المفوض فانه راض بما ذلك عسى ان يفعله الذى فوض المفوض امره الله
فهما اعنى التسليم والتفويض قريب من الوكالة والفرق بين الوكالة
وبينهما ان الوكالة فيه رائحة من دعوى الملايكة لما صرفوه الى الحق
تعالى للموكل عنها وكل فيه الوكيل بخلاف التسليم والتفويض فانهما
خارجان عن ذلك فتفويض المحسنين ومن دونهم للحق فى جميع امورهم
هو ارجاع الامور التى جعلها الله لهم الى الحق فهم بريون من دعوى
الملايكة لما صرفوه الى الحق تعالى من جميع امورهم فذلك هو التفويض
وتفويض الشهدا سكونهم الى الحق فيما يقبلهم فيه فهم ملاحظون
لافعال الله تعالى فى انفسهم وفى غيرهم مفوضون اليه زمام الامر
يرون ان اخذ الحق بنواصى سائر المخلوقات عاما وبنواصيهم خاصة
الى ما يريده الحق فهم بريون فى اعمالهم من دعوى الفاعلية فلاجل هذا
لا يتوقعون الاجر ولا يطلبون الجزا لانهم لا يرون لانفسهم فعلا فيستحقون
به الجزا وتفويض الصديقين ملاحظة الجمال الالاهى بحسب تنوعات التجليات
فهم غير متقيدين بتجلد ونعيم فهم مفوضون امر تجلياته الى ظهوره
فى ايما مظاهر مشاهدهم على حسب المقام والاسم والصفة والاطلاق
والتقييد وتفويض المقربين عدم الجزع على ما اطلعوا عليه مما جرى القلم
فى المخلوقات فلا يتصرفون فى الوجود بشى بل مفوضون الى الحق تعالى
يتصرف فى ملكه ما يشا وهولا الادبا لا يفشون اسرار الله ولا يطلعو[ن]
عليها غيرهم ولا افسادا فى امور الناس بل يعاملون الخلق بما يعامل
بعضهم بعضا ولا يتعاطون شيا من هتك ستر ولا انفوذ امر بل
كاينون مع الخلق كاحادهم بائنون عنهم بارواحهم فى حضرة القرب
الالاهى

الالاهى واما الرضا فشرطه ان يكون بعد القضا واما قبله فانه عزم على الرضا وقد
نص على هذا غير واحد من ائمة الطريق فرضا المحسنين عن ربهم تعالى بالقضا ولا يلزم
من هذا ان يرضوا بالمقضى لان الله تعالى قد يقضى بالشقاوة فرضاهم عن الله
تعالى بالقضا اذ القضا هو حكم الله تعالى فيجب الرضا بحكمه ولا يلزمهم ان يرضوا بالشقا
بل يجب عليهم ان لا يرضوا به ورضا الشهدا هو محبتهم لله تعالى من غير طلب وصول
او تعويض من هجر وبعاد بل على البعد واللقا والسخط والرضا لا يرجون محبته
ولا يلتفتون الى حظهم ورضا الصديقين تفسح الحاضر فى اعلا المناظر و
ذلك لانهم لا يزالون فى ترقى وكلما ترقى العبد ضاق طريقه فى الحضرة الالاهية
لان العبد اول ما يكون مع الله فى تجلى الافعال فيشهده فى ساير المخلوقات ثم اذا ترقى
ضاق مشهده ولا يزال كلما ترقى تضيق مناظره فرضا الصديقين هو سكونه
الى الحق فى ذلك الضيق وذلك لا يدرك بالعقل بل هو امر ذوقى كشفى واما
رضا المقربين فهو رجوعهم من الحق الى الخلق واما الاخلاص فانه من الصالحين ومن
دونهم عدم الالتفات الى المخلوقات فى العبادات واخلاص المحسنين عبادة الحق تعالى
من غير طلب الجزا فى الدارين عن عبادتهم لله لكونهم من اهل عبادته فنسبة الصالحين
ومن دونهم من نسبة الاجير من العبد الذى لا يطلب اجرة عمله واخلاص الشهدا افراد
الحق تعالى بالوجود واخلاص الصديقين عدم الاحتياج فى معرفة الحق الى شى من
الصفات والاسما واخلاص المقربين تحقيق التبرى من بقايا التكوين تحت ظهور
اثار التمكين وذلك هو عين حقيقة الحق والحق والله يقول الحق وهو يهدى
السبيل واما الشهادة فانها نوعان شهادة كبرى وشهادة صغرى فالشهادة
الصغرى على اقسام وقد ورد الحديث بها من مات غريقا او غريبا او
مبطونا وامثال ذلك واعلاها مقاما الشهادة الصغرى القتل فى سبيل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)